

- لن نتراجع عن ممارسة حقنا في النشاط السياسي
- لا خطوة للوراء في النضال لانتزاع الحقوق الديمقراطية
- مصادر التخريب المحتملة حددها خطيب مسجد جامعة الخرطوم - الجمعة ١٢ مايو!
- أن الأوان لرفض استدعاءات جهاز الأمن اليومية

• عاودت أجهزة الأمن حملة الاستدعاءات العقيمة والمذلة في صباح السبت ١٣ مايو، شملت في العاصمة: يوسف حسين، محمد محجوب، رشاد حامد السيد، محمد بابكر وآخرين. ومهدت أجهزة الأمن لهذه الحملة بتسريب أخبار كاذبة "مفبركة" لصحيفتي ألوان وأخبار اليوم، عن محاولات تخريب مزعومة يحضر لها الحزب الشيوعي تنفيذاً لتوجيهات بالفاكس بعث بها التجاني الطيب من القاهرة. وقد بادر الأستاذ فاروق زكريا، بتوزيع تصريح صحفي للصحف ينفي تلك الدسائس، ويكشف مراميها الهادفة إلى عرقلة نشاط الحزب الشيوعي وتسميم المناخ السياسي، نافياً عن الحزب الشيوعي أساليب الإرهاب والتخريب.

• حملة الأكاذيب تحركها أهداف خفية وأخرى معلنة، في مقدمتها تنشيط أجهزة الأمن بعد حل أمن الجبهة التابع للترابي، وتطبيق الإجراءات القمعية الإضافية التي سنتها لائحة الطوارئ - ما أعلن منها وما لم يعلن. والحد من اتساع مساحة الحريات النسبية التي انتزعتها الحركة السياسية الجماهيرية. واختلاق المعاذير والمبررات للإفلات من تنفيذ مقدمات تهيئة المناخ السياسي للحوار كما حددها بيان طرابلس المكمل للمبادرة الليبية المصرية المشتركة. والتلاعب بشعار الوفاق كمدخل لمصالحة تنفذ الإنقاذ من أزمته، وتضمن لها فترة رئاسية لسنوات خمس أخرى بثوابتها وشعاراتها وقيادتها، كما جاء في مذكرة نائب رئيس الجمهورية التي سربها للصحف الجناح الآخر. وأخيراً، محاولة ملء الفراغ السياسي وتغطية فقدان الاتجاه والإرادة نتيجة لانقسام الحزب الحاكم.

• لكن الفراغ السياسي وفقدان الاتجاه وعجز الإرادة، ليس عثرة عابرة. إنها النتاج الختامي والمحصلة النهائية لمجمل سياسات وممارسات الإنقاذ بجناحيها في القصر والمنشية وما بينهما. وفراغ بهذا الاتساع لن تسده تحركات الأجنحة التي خلقت، سواء تتساحرت أو تصالحت أو توصلت لهدنة مؤقتة موقوتة! المؤهل لملء الفراغ هو الحركة السياسية الجماهيرية من مواقع التجمع، من مواقع حركة العاملين النقابية، من مواقع حركة الطلاب، من مواقع حركة المزارعين، من مواقع حركة الشباب وحركة النساء وحركة المطالب الحياتية اليومية في المدن والأرياف، وحركة استجماع الإرادة والاعتناق من موقف المتفرج الشامت، إلى المشارك في الفعل السياسي بكل أعبائه الذهنية والجسدية، العامة والشخصية.

• الحركة السياسية السودانية. ومنذ نشأتها على عهد الاستعمار، لم تستخرج شهادة ميلادها من مكاتب الحكام، ولم تستأذن حاكماً، عسكرياً كان أم مدنياً، في ممارسة حقوقها. تخطت الحكام وتجاوزت قوانينهم. نحن جزء من هذه الحركة، ولن نتراجع، لن نستكين.